

دور الجامعة في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر

The role of university in promoting startups in Algeria

مخلدي زينب¹، بلقوم فريد²

Makhaldi Zineb¹, Belgoum Farid²

¹جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، مخبر البحث التطبيقي حول المؤسسة، الصناعة والإقليم LARAFIT،

(الجزائر) makhaldi.zineb@univ-oran2.dz

²جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، مخبر البحث التطبيقي حول المؤسسة، الصناعة والإقليم LARAFIT،

(الجزائر) farid.belgoum@univ-oran2.dz

تاريخ القبول: 2024/02/09

تاريخ الاستلام: 2023/10/05

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تجربة مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة من قبل الجامعة الجزائرية من خلال إبراز مختلف الآليات المستحدثة لتفعيل دور الجامعة في ذلك. مكنت الدراسة من معرفة مختلف الأدوار والبرامج الخاصة بحاضنات الأعمال الجامعية الموجهة لدعم حاملي الأفكار من أجل إمكانية تجسيدها في شكل مؤسسات ناشئة، كما كانت هناك قراءة في القرار الوزاري 1275 وفي الكيفية التي تمكن الطلبة المبدعين في الحصول على شهادة- مؤسسة ناشئة/ شهادة-براءة اختراع.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، حاضنات الأعمال الجامعية، الجامعة، الطالب.

تصنيف JEL: M13, I23

Abstract :

This study aimed to shed light on the experience of Algerian universities in accompanying and supporting startups by highlighting the various mechanisms devoted to activating the role of the university.

The following pages represent the various roles and programs of university business incubators, which are designed to support startup founders so that they can embody their ideas. The study also explored how creative students can obtain certificates in accordance with ministerial decree 1275.

Keywords: Startups, university business incubators, University, Student.

Jel Classification Codes : M13, I23

¹ المؤلف المرسل: مخلدي زينب، makhaldi.zineb@univ-oran2.dz

مقدمة:

تشهد المؤسسات الناشئة في الآونة الأخيرة اهتماما بالغا، حيث أصبحت تلعب دور مهم في اقتصاد الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو على حد سواء، والجزائر كغيرها من الدول تسعى إلى تبني آليات واستراتيجيات تمكنها من تنويع نسيجها الاقتصادي بغية التقليل من التبعية لقطاع المحروقات والنهوض باقتصادها الوطني، ونظرا للتحويلات السريعة التي تشهدها البيئة الاقتصادية حيث أصبحت تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال والرقمنة واستخدام الابتكار لإنتاج السلع والخدمات الأمر الذي سهل من انتشار المؤسسات الناشئة بكثرة مقارنة بما سبق.

تعد الجامعة ومراكز البحث من بين أهم الآليات التي تعتمد عليها الجزائر في مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة على اعتبار أنها القاطرة التي تربط أصحاب الأفكار الإبداعية بالمحيط الاقتصادي من أجل تجسيد هذه الأفكار في شكل مؤسسات ناشئة قادرة على العمل في بيئة تنافسية. إن لحاضنات الأعمال الجامعية دور مهم في نشأة وتطور المؤسسات الناشئة سواء عن طريق الدعم المباشر المقدم لأصحاب المشاريع أو عن طريق ربط هذه المؤسسات بمختلف الإدارات والهيئات والمؤسسات المصرفية التي تقدم مختلف التسهيلات، وعليه فإن هذا النوع من حاضنات الأعمال يلعب دور مهم في دعم البحث العلمي وفي التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وعليه تتضح إشكالية دراستنا فيما يلي:

كيف تساهم الجامعة الجزائرية في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة ؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقع مرافقة المؤسسات الناشئة من قبل الجامعة الجزائرية وهذا بالتطرق إلى:

- معرفة الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المؤسسات الناشئة؛
- إجراءات تعزيز المقاولاتية وخلق المؤسسات الناشئة في الوسط الجامعي؛
- مخرجات تطبيق القرار 1275 على مستوى جامعة وهران 2.

للإجابة على إشكالتنا الرئيسية وتحقيق أهداف الدراسة تضمنت دراستنا المحاور الآتية:

- مفهوم المؤسسات الناشئة؛
- دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المؤسسات الناشئة؛
- كيفية تنفيذ القرار الوزاري 1275 للحصول على (شهادة -براءة اختراع/شهادة-مؤسسة ناشئة)؛

- إجراءات ترقية المقاولاتية في الوسط الجامعي.

1. الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة

1.1 تعريف المؤسسات الناشئة: يطلق مصطلح المؤسسات الناشئة على المؤسسات حديثة النشأة و

سريعة النمو، حيث عرفت من قبل بعض المفكرين كما يلي:

عرفها Erice Reis بأنها تنظيم بشري يهدف لخلق منتج أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم التأكد (Ries, 2011, p. 37)

أما Paul Graham فقد اعتبرها أنها شركة صممت لتنمو بسرعة حيث أنه حدد معدل نموها بين (5-7%) أسبوعياً (خلف، 2021، صفحة 11)

أما Jain فيقول إنه لا يوجد تعريف محدد للمؤسسات الناشئة نظراً للتعقيدات التي تتضمنها لكنه يمكن أن تعرف كما يلي: (Belloulou & Aouinane, p. 197)

- المؤسسات الناشئة هي مؤسسات فنية تنمو وتتطور بشكل سريع وملحوظ بداية من مرحلة الانطلاق وعادة ما يتم تمويلها من قبل مجموعة من الأفراد؛
- هي مؤسسات صغيرة تعمل على البحث على أسواق غير مستغلة أو خلق أسواق جديدة؛
- هي مؤسسات صغيرة متطورة ومتغيرة باستمرار تعتمد أساساً على الابتكار والتكنولوجيا لتطوير سلع وخدمات بهدف خلق أسواق جديدة.

وعليه يمكننا أن نعرف المؤسسات الناشئة على أنها: "عبارة عن تنظيم مجموعة من الموارد البشرية والمالية والمادية من أجل تنفيذ فكرة إبداعية أو تطوير فكرة كانت موجودة في السوق بهدف تحقيق نمو سريع وضخم".

لقد تأخر المشرع الجزائري في وضع الإطار القانوني الخاص بالمؤسسات الناشئة إلى غاية 2017 حيث أصدر القانون 02/17 المؤرخ في 11 جانفي 2017 والذي هدف إلى تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاسيما المبتكرة منها وتحسين بيئتها الاقتصادية (ج.ر، القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 2017، الصفحات 4-9).

بعدها صدر المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 والذي يهدف إلى تشكيل اللجنة الوطنية المختصة في منح وسم مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر، حاضنة أعمال.

وحسب المادة 11 من نفس المرسوم تم تحديد الإطار العام للمؤسسات الناشئة من خلال تحديد الشروط الواجب توافرها لدى المؤسسات للحصول على وسم مؤسسة ناشئة: (ج، 2020، الصفحات 10-13)

- أن تكون خاضعة للقانون الجزائري؛
- يجب أن تكون المؤسسة حديثة النشأة ولا يتعدى عمرها ثماني سنوات؛
- يجب أن تقوم المؤسسة على فكرة مبتكرة سواء المنتجات أو الخدمات التي تقدمها أو نموذج الأعمال؛
- لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- يجب على الأقل أن يكون 50 % من رأس مال الشركة مملوك من قبل جهة حاصلة على وسم مؤسسة ناشئة؛
- لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

2.1 أهمية المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة أهمية بالغة في ترقية المحيط الذي تنشط فيه سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي ويمكننا تلخيص ذلك فيما يلي: (حسين و صديقي، 2021، الصفحات 73-71)

توفير فرص عمل: إضافة إلى توفير فرص عمل حقيقية تعمل أيضا على توظيف عمالة بخبرة قليلة أو بدون خبرة أصحاب الأفكار الإبداعية وخريجي الجامعات والمعاهد ذوي الشهادات.

الابتكار في البحث والتطوير: تعمل المؤسسات الناشئة ولاسيما في مجال التكنولوجيا على تعزيز وتشجيع الابتكارات بهدف خلق واستغلال الفرص وهذا ما يجعلها في ديناميكية مستمرة من حيث تطوير المنتجات زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية: إن اعتمادها على الابتكار سواء في طرق الإنتاج أو التنظيم مكنها من تقليل تكاليف الإنتاج واكتساب ميزة تنافسية.

نشر القيم الإيجابية في المجتمع: تعالج العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية لأنها في الأصل عبارة عن فكرة إبداعية لمعالجة قضية ما.

المساهمة في التنمية الاقتصادية: من خلال العمل على تنويع النسيج الاقتصادي بابتكار منتجات وخدمات جديدة وبالتالي تساهم في تطوير النسيج الاقتصادي.

3.1 الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتشابه المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة أن كلاهما صغير الحجم ولا يحتوي على عمالة كبيرة غير أنه هناك عدة أوجه اختلاف بينهما وهذا ما يمثله الجدول رقم (1): (بخيتي و بوعوينة، 2020، الصفحات 09-10)

الجدول 1: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الكلاسيكية

المعيار	المؤسسات الناشئة	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
هدف المؤسسة	تقديم فكرة ابتكاريه الهدف منها تطوير منتج أو خدمة يحدث فرق في السوق	لا تقدم أفكار وحلول ابتكاريه تطبق في السوق المحلي والهدف منها هو النمو وكسب مكانة بين المؤسسات الرائدة
خطوات التأسيس والتمويل	حادثة الفكرة تجعل من خطة العمل غير واضحة المعالم ولأنها تعتمد على المخاطرة تتخفف فرص تمويلها مقارنة بالنوع الثاني	تعتمد على خطة عمل واضحة يستلهم صاحب المشروع الأفكار من المنافسين المحيطين به هذا الوضوح يخلق له فرص تمويل عديدة
البيئة	تنشط في بيئة ديناميكية وتتميز بعدم التأكد	تنشط في بيئة بسيطة ومستقرة
دورة الحياة	متذبذبة تشهد دورة الحياة فترات نمو تتخللها فترات انخفاض	تبدأ بمرحلة الظهور تليها مرحلة النمو المتسارع فمرحلة النضج والاستقرار
مدة المشروع	مؤقتة لأنها أمام ثلاث اختيارات: إما تتجح وتتطور لتصبح شركة كبيرة أو الإفلاس والتصفية والخروج من السوق أو تبقي لتصبح مؤسسة صغيرة ومتوسطة لأنها تعمل على فكرة مشروع قابلة للتكرار والتطوير	تعتمد على مدى قدرة أصحابها على الاستقرار والنمو فهي طالما تنتج وتعمل فترة بقاؤها غير معلومة

المصدر: من إعداد الباحثين

2 دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المؤسسات الناشئة

على اعتبار أن الجامعة مصدرا رئيسيا للتكنولوجيا الحديثة والبحوث العلمية والتي هي أساس الأفكار الإبداعية، حيث تعد هذه المعرفة الفنية موردا مهما للمؤسسات الناشئة، وبالتالي أصبحت الجامعة تلعب دور المرافق لتجسيد هذه الأفكار في شكل مشاريع استثمارية من خلال ما يسمى بحاضنات الأعمال الجامعية.

1.2 مراحل تطور دور الجامعة في مرافقة المؤسسات الناشئة: لقد مر تطور دور الجامعة في مرافقة المؤسسات الناشئة بـ 03 مراحل استنادا على تطور دور الجامعة الأمريكية (مزيان و هيري، 2022، الصفحات 116-118)

1.1.2 مرحلة المرافقة الغير رسمية: بعد الحرب العالمية الثانية كانت الجامعة تركز على تشجيع ونشر البحث العلمي من أجل زيادة المخزون المعرفي للمجتمع وهي الوظيفة الأساسية لقيام الجامعة، بحيث تعمل على توفير التعليم المناسب للطلبة من أجل تزويدهم بالمعرفة والخبرة اللازمة والتي تؤهلهم للحصول على مناصب شغل.

تميزت هذه المرحلة بخلق ونشر المعرفة من قبل الجامعة دون الأخذ بعين الاعتبار إمكانية تسويقها وتحقيق أرباح من خلال استغلال نتائج البحث العلمي.

2.1.2 مرحلة استحداث الحاضنات الجامعية: تميزت ثمانينات القرن الماضي باشتداد المنافسة بين المؤسسات الرائدة في السوق (General Motors, Kodak) الأمر الذي صعب من مهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحصول على مكانة في السوق، أدى بالمسؤولين اللجوء إلى الجامعة المصدر الأساسي للإبداع والابتكار والأبحاث من أجل إيجاد حلول لإنشاء مؤسسات جديدة وذات قيمة مضافة قائمة على الابتكار قادرة على خلق مناصب عمل جديدة، فعملت الجامعة على إيجاد آليات جديدة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة وتمثلت في إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية.

وفي الجزائر تأخر إنشاء حاضنات الأعمال إلى غاية 2010 أين تم إنشاء حاضنة التكنولوجيا بسيدي عبد الله وبعدها أنشأت حاضنات: ورقلة 2012، وهران 2012، باتنة 2013، مسيلة 2019، البليدة 2020، وحاليا تضم أغلب جامعات الوطن حاضنات الأعمال.

تهدف هذه الحاضنات إلى تقديم الدعم الكامل للمشاريع الابتكارية إلى غاية إنشاء مؤسسات ناشئة وذلك بإبرام اتفاقيات مع الوكالة الوطنية للحظائر التكنولوجية (ANTP) والمؤسسات التابعة لها.

3.1.2 مرحلة التوجه نحو استحداث مؤسسات افراق جامعية: زادت مساهمة الجامعة في تطوير الحاضنات والحظائر التكنولوجية وبدأت تبحث في تحقيق عوائد وأرباح من خلال الاستخدام التجاري لبراءات الاختراع والملكية الفكرية بمقابل مادي كونها تبقى تحت ملكية الجامعة وكذا المشاركة في رأس مال الشركات المحتضنة.

1.2 تعريف حاضنات الأعمال الجامعية:

سنعرض أولاً مفهوم حاضنات الأعمال حيث عرفت (NBIA) الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال الأمريكية حاضنات الأعمال على أنها: هيئة قائمة بذاتها تهدف إلى توفير جملة من التسهيلات (المالية، التقنية، الإدارية، الاستشارية) لأصحاب المشاريع الناشئة من أجل تخطي مرحلة التأسيس كما تقوم بتبني عملية تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات (عادل و بلحسين، 2021، الصفحات 16-17).

وفي حالة انتماء حاضنات الأعمال للجامعات فإنه يطلق عليها حاضنات الأعمال الجامعية، وتكون في هذه الحالة تلك الحاضنات تحت مظلة الجامعة وتتمتع بالدعم والمساندة من قبل إدارة الجامعة وتقدم الخدمات للمشروعات الناشئة على أسس علمية صحيحة وعلى أيدي مجموعة من الخبراء والعلماء المتخصصين وتحتاج الجامعة لهذا النوع من الحاضنات لممارسة الوظيفة الثالثة وهي خدمة المجتمع، وتعمل أيضاً على تطبيق نتائج الأبحاث العلمية التي يتم إنتاجها بالجامعة. (عبد العزيز علي ابراهيم، 2018، صفحة 392).

وحسب المشرع الجزائري فإن حاضنات الأعمال الجامعية عبارة عن هيكل للمصالح المشتركة للبحث العلمي وتتكون من: (ج.ر، القرار الوزاري المشترك المتضمن انشاء مصلحة مشتركة للبحث تسمى الحاضنة لدى عدة جامعات، 2020، الصفحات 21-27)

فرع هندسة إدارة الأعمال ويكلف بـ:

- استقبال ومساندة صاحب الفكرة الابتكارية؛
- المساعدة على تطبيق الفكرة على المدى البعيد؛
- متابعة تطور المؤسسات المنشأة من قبل الحاضنة؛
- تقديم التسهيلات المالية، المادية، الاستشارية، والتكوين لأصحاب الأفكار إلى غاية تجسيد المشاريع الاستثمارية.

فرع صيانة وأمن التجهيزات العلمية ويكلف بـ:

- صيانة التجهيزات العلمية الموضوعة تحت تصرف الحاضنة،
- ضمان أمن الموقع والتجهيزات العلمية.

2.2 دواعي ومبررات إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية

توجد عدة مبررات لإنشاء حاضنات الأعمال الجامعية نخص بالذكر منها: (عبد العزيز علي ابراهيم، 2018، صفحة 396)

- تكوين رأس مال فكري يستخدم في بناء اقتصاد قائم على المعرفة يؤدي إلى تحقيق تنمية مستدامة؛
- خلق فرص عمل من خلال إنشاء مؤسسات ناشئة عن طريق تعاون الجامعة مع أصحاب المصلحة الآخرين؛
- مطالبة الجامعة بالريادة في إدارة المشروعات من أجل الإسهام في النمو الاقتصادي؛
- حاجة الجامعة إلى حاضنات تعمل على تسويق أبحاثها العلمية وذلك من خلال إنشاء مؤسسات ناشئة قائمة على البحث والتطوير؛
- أثبتت الحاضنات الجامعية نجاعة في الدعم والمرافقة للمؤسسات الناشئة أكثر من الأنواع الأخرى كون أنها تحوي على موارد بشرية ذات كفاءة عالية من باحثين وخبراء؛
- المساهمة في دفع وتطوير البحث العلمي بتلك الجامعة وربطها بالمحيط الاقتصادي.

3.2 أهداف وأهمية حاضنات الأعمال الجامعية

تسعى حاضنات الأعمال الجامعية إلى تحقيق ما يلي: (thérin, 2007, p. 164)

- نشر واستغلال التكنولوجيا المتطورة وتعزيز استخداماتها وتطبيقاتها بما يخدم عملية البناء الاقتصادي؛
- تسويق البحوث وتقديمها في شكل مشاريع أو في شكل فرص للبحث الخارجي؛
- المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال المساهمة في بناء النسيج الاقتصادي؛
- تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم إلى مشاريع إنتاجية واستثمارية من خلال الدعم والمرافقة المقدمة.

وتكمن أهميتها فيما يلي: (محمد المهدي و محمود أحمد محمود، 2019، الصفحات 106-109)

- المساهمة في رفع نسبة نجاح المشاريع والمؤسسات الناشئة؛
- إقامة وتطوير مشاريع استثمارية جديدة وبالتالي المساهمة في الرفع من معدل النمو الاقتصادي؛
- توفير فرص عمل جديدة وتنشيط العمليات الاقتصادية؛
- تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى لأصحاب المشاريع؛

- دعم ورفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنمية الموارد البشرية.

4.2 برامج حاضنة الأعمال الجامعية الموجهة للطلبة والخريجين

تمتلك حاضنات الأعمال الجامعية برامج موجهة للطلبة والخريجين لمساعدتهم على إنشاء شركاتهم الخاصة حيث تتمثل هذه البرامج في: (صالح، 2021، صفحة 116)

برنامج طالب السفير (Programme Ambassadeur)

من خلال هذا البرنامج تسعى الحاضنة إلى القيام بدورات تحسيسية وأيام إعلامية في مجال الابتكار، المقاولاتية، المؤسسات الناشئة..... الخ وهذا باختيار طالب أو باحث يكون سفيرا للحاضنة في الوسط الجامعي يقوم بالتعريف بالحاضنة والترويج لبرامجها وآلياتها المسخرة في الدعم والمرافقة.

برنامج اكتشاف (Programme Discover)

هو برنامج يكتشف ويستقطب الطلبة حاملي الأفكار ويشجعهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة وهذا ببرمجة دورات تكوينية حول كيفية: إنشاء مؤسسات، مخطط العمل، دراسات السوق، الخ.

برنامج المؤسسات المنطلقة (D-Start)

يوجه هذا البرنامج إلى المؤسسات الناشئة المستحدثة وهذا بتقديم الاستشارة والدعم الفني والتقني لأصحاب المؤسسات من خلال تنظيم دورات تدريبية في (المناجمت، استهداف الزبائن، التسويق.....).

3. آليات تنفيذ القرار الوزاري 1275 (شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة)(الوزاري، 2022)

يعتبر القرار 1275 من بين الآليات المستحدثة من قبل وزارة التعليم العالي من أجل النهوض بقطاع المؤسسات الناشئة وتقديم الدعم والمرافقة لحاملي المشاريع الابتكارية، قبل معرفة الآلية التي يتم بها تطبيقه لإنشاء مؤسسة ناشئة سنتطرق إلى الهدف من هذا القرار، فحسب المادتين 1 و2 من نفس القرار فإنه يهدف إلى تحديد كيفية إعداد مشروع شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة من قبل طلبة التعليم العالي، الأمر الذي يؤدي إلى خلق جيل من رواد أعمال قادرين على الابتكار وخلق مؤسسات ناشئة قادرة على إحداث ثورة تكنولوجية وإبداعية وتقديم مختلف الحلول لمؤسسات قائمة ومستقلة بذاتها إذن فهو يعتبر من بين الحلول للقضاء على مشكلة البطالة بين خريجي الجامعات وخلق فرص عمل حقيقية تساهم في الرفع من التنمية الاقتصادية.

قامت اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية وبالتنسيق مع الندوات الجهوية (شرق-وسط-غرب) بوضع خارطة طريق تساهم في التنفيذ الجيد والفعال لهذا القرار، حيث حددت شروط

يجب أن تتوفر عليها فكرة المشروع من أجل الحصول على وسم مشروع مبتكر أو مؤسسة ناشئة فليست كل المشاريع الابتكارية هي مشاريع استثمارية وقابلة للتجسيد، حيث أنه يجب أن تتوفر على ما يلي:

- **وضوح الفكرة:** إن وضوح الفكرة يساعد ويسهل في إمكانية تصورهما وتجسيدهما في شكل مشروع استثماري وحتى نستطيع أن نحكم عليها فيما إذا كانت الفكرة واضحة أم لا نطرح الأسئلة التالية: ماهي فكرة المشروع؟ هل هي فكرة جديدة أو مطورة؟ ماهو الهدف من الفكرة؟ من هم الزبائن المحتملين؟
- **احتوائها على جوانب ابتكارية:** يجب أن تحتوي الفكرة على ابتكار سواء في المنتج أو الخدمة المقدمة أو في طريقة الإنتاج أو الاستغلال أو التنظيم.
- **صحة نموذج العمل التجاري BMC:** إن وضوح الفكرة يساعد في بناء نموذج عمل تجاري صحيح والذي بدوره يساعد في القيام بدراسة جدوى صحيحة وبناء خطة عمل متكاملة
- **إمكانية الوصول إلى النموذج الأولي:** الوصول إلى النموذج الأولي دليل على إمكانية تطبيق الفكرة

1.3 **فريق العمل:** وهو عدد الطلبة المشاركين في فكرة المشروع الواحد حيث حسب المادة 7 من القرار الوزاري يمكن أن يتكون الفريق من ستة (6) طلبة كأقصى حد إما من نفس التخصص أو من عدة تخصصات.

كما يمكن أن يتكون فريق العمل من طالب واحد إذا امتلك القدرة والتأهيل لذلك.

2.3 إعداد المذكرة: يتم إعداد مذكرة التخرج بطريقتين إما:

إعداد المذكرة الأساسية إضافة لإعداد ملحق مستقل يتعلق بنموذج مخطط الأعمال BMC وبطاقة فنية للمشروع أو حسب ما نصت به المادتين 5 و8 الشروع مباشرة في إعداد BMC يكون بمثابة دراسة حقيقية للجدوى الاقتصادية (دراسة السوق، دراسة فنية، دراسة تقنو-اقتصادية).

نصت المادة 3 من نفس القرار على ضرورة إقامة دورات تدريبية في كيفية إعداد مخطط الأعمال للطلبة أصحاب الأفكار الابتكارية بحيث يسمح لهم هذا التدريب بتحويل مذكرة مشروعهم إلى مؤسسة ناشئة.

3.3 فريق الإشراف: يتم الإشراف على المشروع وفق الحالات التالية:

- مشرف واحد
- مشرف رئيسي ومشرف مساعد إذ احتاج المشروع دعم من جوانب تقنية أخرى ويمكن أن يكون المشرف المساعد من مديري حاضنة الأعمال أو مركز تطوير المقاولاتية.

- مشرفين رئيسيين ومشرف مساعد إذ احتاج المشروع إلى تكامل اختصاصين مختلفين ودعم تقني.

4.3 المناقشة: تتكون لجنة المناقشة من: (حسب المادة 9)

- المشرف أو فرقة الإشراف.
 - أستاذ مناقش متخصص في فكرة المشروع.
 - أستاذ متخصص في BMC.
 - خبير من الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لمؤسسة التعليم العالي.
- لا يتم عرض الفكرة للمناقشة قبل الحصول على ترخيص من مركز الدعم التكنولوجي CATI وحصوله على رقم إيداع بالحماية من قبل المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية (INAPI) والديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (ONDA) سواء كانت الفكرة ابتكار جديد أو تحسين مشروع قائم.

5.3 التقييم: تقييم فكرة المشروع على أساس المعايير التالية:

- وضوح الفكرة (20%)؛
 - الجانب الابتكاري (25%)؛
 - صحة BMC (30%)؛
 - الوصول إلى النموذج الأولي (25%)؛
- وفي حالة حصول فريق العمل (أصحاب الفكرة) على مجموع 100% من علامة التقييم يمنح وسم "لابال مشروع مبتكر" (حسب المادة 9 من القرار).

6.3 الشهادة: (حسب المادة 4 و6)

- حصول المعني بالفكرة أو فريق العمل على الشهادة الأساسية (ليسانس، ماستر، مهندس، دكتوراه) مع تقديم شهادة فرعية تكون على شكل:
- شهادة مؤسسة ناشئة.
 - ملحق بالشهادة يفصل شرح تكوين الطالب المتخرج.

لا يتوقف محتوى القرار عند إعداد مذكرة التخرج والحصول على وسم مؤسسة ناشئة بل يتعداه إلى البحث في آليات تمويل هذه المؤسسات وهذا من خلال:

- تفعيل الاتفاقية بين وزارة التعليم العالي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة وذلك لحث الجهات الممولة (صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA) على الالتزام بأخذ مشاريع الطلبة كأولوية للتمويل؛
- تسهيل إجراءات حصول الطلبة المنخرطين في المشروع على الدعم المالي؛
- يتكفل مسرع الأعمال (Algérie Venture) والجهات الممولة بتكوين الأساتذة المدربين في المرافقة؛
- توجيه المشاريع التي يقل فيها معدل الابتكار عن الحد المطلوب إلى NESDA؛
- فتح المجال لكافة آليات التمويل لتمويل مشاريع الطلبة المنخرطين في مشروع شهادة-مؤسسة ناشئة.

7.3 صندوق التمويل الجزائري ASF: يعتبر الصندوق (Algeria startup fund) من بين أهم آليات الدعم والمرافقة للمؤسسات الناشئة حيث كانت نشأته بفتح حساب تخصيص خاص رقم (150-302) بعنوان "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة" بموجب المادة 131 من القانون 14/19. (ج.ر، قانون المالية 2020، 2019، صفحة 48)

حيث يعتبر الصندوق شريكا للمؤسسات الناشئة الممولة في الأرباح والخسائر إذ يمتلك 10% من الأرباح المحققة ويتولى مهام التمويل، التكوين والاحتضان إلى غاية نمو المؤسسة وبلوغها الأهداف المسطرة (خلف، 2021، صفحة 15).

حددت المادة 68 من القانون 07/20 المعدلة والمتممة لنص المادة 131 المهام التي يقوم بها الصندوق (ج.ر، قانون المالية التكميلي، 2020، صفحة 17) وتفصيلا لهذه المادة صدر القرار المشترك بين وزارتي المالية واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة أين تم تحديد مختلف الإيرادات والنفقات التي يتولاها الصندوق (ج.ر، قرار وزاري مشترك يحدد مدونة الإيرادات والنفقات لحساب التخصيص الخاص 150-302، 2021، صفحة 17):

- **تمويل دراسات الجدوى:** تمثل دراسة الجدوى عائقا بالنسبة لرواد الأعمال الناشئين لذلك تكفل الصندوق بتمويل هذه المصاريف ذات الطابع تكنولوجي والاقتصادي والتي تهدف إلى معرفة جدوى نجاح المشروع من عدمه.
- **تمويل تطوير خطة العمل:** هي مصاريف تطوير مخطط الأعمال من حيث تطوير الأهداف، الأسواق، الزبائن المستهدفة، تطور الاحتياجات المادية والمالية.....الخ.

- **تمويل المساعدات التقنية:** تشمل تغطية التكاليف ذات الطابع التكنولوجي والتقني، حيث حددها القرار بمصاريف اعتماد مراكز النمذجة ومركز قاعدة البيانات.
- **تمويل التكاليف المتعلقة بإنشاء النموذج الأولي:** تمثل تمويل مصاريف النماذج الأولية للمشاريع المبتكرة كالتصور، المحاكاة، التجارب الأولية ومصاريف اقتناء التجهيزات وبرامج المعلوماتية وغيرها.
- **تمويل التكوين:** يضمن الصندوق تغطية مصاريف التكوين والتأطير المتخصص لأصحاب المؤسسات الممولة من أجل الرفع من قدرتهم في التسيير والمناجمنت، التسويق، البرمجيات.....الخ.
- **احتضان المؤسسة الناشئة:** يتكفل الصندوق باحتضان المؤسسة بداية من مرحلة التأسيس إلى غاية دخولها السوق كما يعمل الصندوق على ربط المؤسسة مع مختلف المتعاملين الاقتصاديين.
- **الترويج للمنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة:** يأخذ الصندوق على عاتقه كافة المصاريف المتعلقة بتدخلات الخبراء لفائدة اللجنة المانحة للوسم و مصاريف الإيداع لبراءة الاختراع والملكية الفكرية على المستوى الوطني والدولي.

بالنظر إلى تطبيق القرار على مستوى جامعة وهران 2 والتي تضم 5 كليات ومعهد وحسب الإحصائيات المقدمة من قبل مديرية الجامعة (روايري، 2023) فإنه بلغ عدد خرجي جامعة وهران 2 للموسم الجامعي (2023/2022) 5417 طالب موزع كما يلي: 3073 طالب في الطور الأول أي ما يمثل نسبة 56,72% و 2344 طالب في الطور الثاني أي بنسبة 43,28%.

أما عدد المشاريع المنتسبة للقرار الوزاري 1275 بلغت 148 مشروع مقبول منها 48 مؤسسة ناشئة تمثل نسبة 32,43% من إجمالي المشاريع المقبولة و 04 براءة اختراع أي بنسبة 2,70% و 83 مشروع مصغر موجه للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA).

بالنظر إلى حادثة هذا الإجراء فإنه تعتبر هذه النسب مشجعة في التجربة الأولى، والتي يمكن تحسينها بجهود الفاعلين في الجامعة الجزائرية من أكاديميين وحاضنات الأعمال الجامعية ومراكز تطوير المقاولاتية بالتحسيس أكثر بأهمية الانخراط في هذا القرار من أجل تعزيز روح المقاولاتية في الوسط الجامعي، وخلق جيل من الطلبة المقاولين القادرين على خلق مؤسسات ناشئة ومناصب عمل وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

4. إجراءات ترقية المقاولاتية في الجامعة

إضافة إلى مختلف الإجراءات السابقة والمفعلة للنهوض بقطاع المؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة وبغيت تخفيض التبعية لقطاع المحروقات والتنويع في النسيج الاقتصادي وسعيا من الدولة الجزائرية إلى استغلال الطاقة الشبابية والاعتماد على الجامعة في نشر المقاولاتية عمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمشاركة وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة إلى اتخاذ جملة من الإجراءات لتعزيز المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين وتشجيعهم على أخذ المبادرة في إنشاء مؤسسات خاصة بهم وبالتالي المشاركة في فتح مناصب شغل وامتصاص البطالة والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية (Ministry of knowledgeeconomy and startups، 2023)

1.4 إطلاق مراكز تطوير المقاولاتية (CDE):

عبارة عن مركز للدعم والتكوين والمرافقة يتم إنشاؤه على مستوى جميع الجامعات الجزائرية يقدم هذا المركز تكوينا موحدا عبر جميع المراكز ولكافة الطلبة الجامعيين في الأطوار الثلاثة وحتى الطلبة المتخلفين عن الدراسة نلاحظ أن الوزارة وسعت من دائرة الطلبة المستفيدين من التكوين عكس ما كان معمولا به سابقا في دور المقاولاتية التي كانت توجه برامجها التكوينية إلى طلبة الأطوار النهائية فقط حيث يقوم المركز بالأدوار التالية: (<https://moukawil.dz/beta/>، 2023)

1.1.4 التكوين:

يقدم المركز للطلبة المهتمين بالمقاولاتية تكوينا نوعيا على يد أساتذة وباحثين جامعيين ومؤطرين من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA برامج نظرية وتطبيقية لمدة 15 يوم ولـ 5 مقاييس تشمل دروس في الأسس النظرية للمقاولاتية، التخطيط الاستراتيجي، تسيير الموارد والعمليات، كيفية إنشاء مؤسسة، استراتيجيات النمو والابتكار.

2.1.4 التوعية:

من خلال القيام بمحاضرات وأيام إعلامية وورشات للتوعية بأهمية المقاولاتية ولمساعدة الطلبة بالاحتكاك برواد أعمال والاستفادة من التجارب الناجحة.

3.1.4 المرافقة:

طيلة فترة التكوين والانخراط لمركز تطوير المقاولاتية يكون الطالب محاط بخبراء وباحثين في المقاولاتية من أجل الدعم والمرافقة إلى غاية إنشاء مشاريعهم الاستثمارية، حيث يضمن المركز تزويد الطالب المقاول بالموارد اللازمة لتطوير مهاراته في ريادة الأعمال.

2.4 إطلاق منصة Moukawil.dz:

حيث تعتبر أول منصة رقمية خاصة بالمقاولاتية في الجزائر هدفها تقديم كافة المعلومات التي يحتاجها الطالب المقاول بحيث من خلالها يبقى المقاول على اطلاع دائم بكافة الإجراءات التنظيمية والقانونية وهياكل الدعم الحكومية وفرص التمويل التي يحتاجها في نشاطه المقاولاتي أي أنها تسهل على المقاول الحصول على المعلومات الخاصة بالوثائق الإدارية ومختلف الإجراءات لإنشاء وتسيير الشركات، الأنظمة الضريبية والمزايا الجبائية، التشريعات المالية والتجارية وغيرها

3.4 استحداث صفة الطالب المقاول: تطلق صفة الطالب المقاول على:

- الطلبة الذين أنشأوا شركاتهم الخاصة؛
 - الطلبة الذين يمتلكون وسم "مشروع مبتكر" أو "مؤسسة ناشئة"؛
 - الطلبة الذين أكملوا التدريب في مراكز تطوير المقاولاتية CDE؛
 - الطلبة الذين لديهم اتفاقية تمويل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA.
- يحظى الطالب المقاول بامتيازات تمكنه من مزولة نشاطه المقاولاتي كالتخفيض الزمني وكذا برمجة أيام دراسية تمكنه من اكتساب مهارات في القيادة والابتكار وإدارة الأعمال.

4.4 شهادة الطالب المقاول: تقدم هذه الشهادة امتيازات للطالب المقاول حيث أنه:

- تركز مشاريع نهاية التكوين على إنشاء مؤسسات ناشئة أو مؤسسات مصغرة؛
- القيام بإنجاز مشروع مقاولاتي بدل التبرعات الميدانية؛
- اكتساب خبرة في مجال ريادة الأعمال؛
- الاعتراف الرسمي بمهاراته المقاولاتية وتعزيز مساره المهني؛
- تنمية المهارات العملية في إدارة الأعمال.

5.4 إطلاق دليل المقاول: هو دليل موجه للطلبة المقاولين يقدم معلومات مفصلة عن كيفية إنشاء المؤسسات وإدارة الشركات وما هي مختلف التشريعات التنظيمية المعمول بها في البلاد وكذا مختلف صيغ التمويل المتوفرة وأجهزة الدعم المسخرة لدعم و ترقية النشاط المقاولاتي.

6.4 التوعية بأهمية المقاولاتية في الوسط الجامعي: من خلال تنظيم محاضرات وندوات وملتقيات للتحسيس بأهمية المقاولاتية وإعلام كافة الطلبة بالتسهيلات المقدمة من أجل تشجيعهم على إقامة مشاريعهم الخاصة.

الخاتمة:

إن انفتاح الجامعة الجزائرية على محيطها واكمه سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى تكيف قدراتها مع التطورات الحديثة والتي تركزت أساسا في المؤسسات الناشئة، حيث تجاوزت النظرة الكلاسيكية كمرکز تكوين إلى مصدر خلق مناصب عمل وتحسين النسيج الصناعي والخدماتي للاقتصاد.

وعلى اعتبار أن الجامعة تعتبر أهم مورد لمختلف الأبحاث العلمية والأفكار الإبداعية ما جعل الدولة تفعل القرار 1275 لمساعدة طلبة التعليم العالي المبتكرين على تجسيد أفكارهم في شكل مؤسسات ناشئة، حيث بدأت هذه السياسة بأرقام مشجعة مثلما تم توضيحه سابقا، في انتظار التجسيد من خلال مرافقة صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية.

بناء على ما سبق يمكن الخروج ببعض التوصيات على النحو التالي:

- التحسيس أكثر بأهمية القرار 1275 في الوسط الجامعي وعدم حصره على الطلبة المقبلين على التخرج؛
- تفعيل دور حاضنات الأعمال الجامعية ودور المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين، خاصة من خلال برامج التكوين؛
- تنظيم أيام دراسية وإعلامية بالإجراءات المتخذة من قبل الدولة والمطبقة في الوسط الجامعي؛
- إشراك الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين في عملية اختيار الأفكار المشاريع حتى يتسنى لهم تبني أصحاب الابتكارات الجيدة؛
- الدقة في الاختيار وتحديد معايير محددة عند تقييم الأفكار والأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية المحيطة؛
- إعطاء الأولوية للأفكار أو المؤسسات التي لديها قدرة على النمو وذات القيمة المضافة.

المراجع

- 1) Belloulou, Z., & Aouinane, S. M. *Failure and succes factors of startuos in an intensely competitive environment*. البويرة: مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي.
- 2) <https://moukawil.dz/beta> (جويلية، 2023). منصة مقال. تاريخ الاسترداد 07 سبتمبر، 2023
- 3) Ministry of knowlegeconomy and startups (14 جويلية، 2023). اجراءات تعزيز المقاولاتية في الوسط الجامعي. المركز الدولي عبد اللطيف رحال، الجزائر. تاريخ الاسترداد 22 أوت، 2023
- 4) Ries, E. (2011). *The learn startup*. New York: The crown publishing.
- 5) thérin, f. (2007). *research on techno-entrepreneurship*. Edward elgar publishing limited.
- 6) القرار الوزاري. (27 سبتمبر، 2022). 1275 يحدد كيفية الحصول على شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.
- 7) أمينة مزيان، و نصيرة هبري. (2022). أهمية حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ومرافقة المؤسسات المقاولاتية والناشئة مع الاشارة الى واقع الجزائر. *Revue d'etudes sur les institutions et le developpement* 07 (08)، 94-135.
- 8) ج.ر. (2017). القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. *الجريدة الرسمية*، 02.
- 9) ج.ر. (2020). القرار الوزاري المشترك المتضمن انشاء مصلحة مشتركة للبحث تسمى الحاضنة لدى عدة جامعات. *الجريدة الرسمية*، 66.

- (10) ج.ر. (2019). قانون المالية 2020. *الجريدة الرسمية*، 81، 1-52.
- (11) ج.ر. (2020). قانون المالية التكميلي. *الجريدة الرسمية*، 33، 1-28.
- (12) ج.ر. (2021). قرار وزاري مشترك يحدد مدونة الإيرادات والنفقات لحساب التخصيص الخاص 302-150. *الجريدة الرسمية*، 81، 1-26.
- (13) خديجة عبد العزيز علي ابراهيم. (2018). المردود التربوي لحاضنات الاعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر دراسة استشرافية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 34 (05)، 391-403.
- (14) ر.ج. (2020). المرسوم التنفيذي المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لعلامة المؤسسات الناشئة والمؤسسات المبتكرة والحاضنات وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. *الجريدة الرسمية* (55).
- (15) سلمى صالح. (2021). دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة -دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس-. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، 14 (01)، 109-124.
- (16) سوزان محمد المهدي، و أشرف محمود أحمد محمود. (2019). تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة. *مجلة العلوم التربوية- كلية التربية بالغردقة- جامعة جنوب الوادي*، 05، 376-387.
- (17) علي بخيتي، و سليمة بوعويمة. (2020). المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات. *دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية*، 12 (04)، 534-552.

- (18) فاروق خلف. (2021). *الاطار القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال في التشريع الجزائري (المجلد طبعة 2021)*. الوادي: مطبعة منصور.
- (19) فاطمة الزهراء عادل، و فاطمة الزهراء بلحسين. (2021). *الحاضنات الجامعية كآلية لمرافقة ودعم مشاريع البحث الابتكارية الناشئة حالة جامعة طاهري محمد بشار. مجلة الاقتصاد والبيئة (02)، 34-12*.
- (20) كنزة روايري. (11 جويلية، 2023). *اختتام الموسم الجامعي بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد. جريدة الجمهورية .*
- (21) يوسف حسين، و اسماعيل صديقي. (2021). *دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 08 (01)، 72-68*.